دورا ايجابيا في الاحداث الآتية ، وبما انه قد تبنى خطا جديدا نتيجة المؤتمر السادس للكومنترن واخذ بتحليلات الاخير حول انتفاضة ١٩٢٩ ، لذلك فقد كانت هذه الفترة بالنسبة للحزب فترة صراع عنيف ونشاط ثوري واسع .

التعريب عقد الحزب مؤتمره السابع في كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٣٠(٥٧) ووضع مقرراته على اساس توجيهات من الـ ECCI (٥٨) . وقد عزت تلك التوجيهات فشل الحزب في تبني موقف صحيح من أحداث ١٩٢٩ الى الانحراف اليميني (القومي) كما تضمنت تلك التوجيهات أوامر الى الحزب بادخال سياسة تعريب في القمة وفي القاعدة .

في الواقع ان كلا الطرفين ، الحزب والقسم الشرقي في الكومنترن ، قد أعطيا أهمية خاصة لضرورة تعريب الحزب في وقت مبكر يعود الى عام ١٩٢٤ .

لكن لعدم وجود أي اتصال مع الجماهير العربية في فلسطين فقد كان من المستحيل تحقيق تلك المقررات . الا انه مع نهاية العشرينات كان الحزب قد حصل على بعض الدعم من قبل العرب(٥٩) مما سهل عليه عملية تعريب نفسه .

وفي أيار (مايو) من العام ١٩٣٠ قررت اللجنة المركزية سياسة التعريب والبلشفة(٦٠) والاخيرة كانت تعني تخفيف سرعة عملية التعريب نظرا للتخلف النسبي لعرب فلسطين . وقد ناسبت تلك السياسة كثرة من الاعضاء اليهود الذين أحسوا بعدم الارتياح بالنسبة لمستقبل سياسة التعريب ، التي أدت بالكثيرين منهم اما لترك الحزب واما للهجرة . أما أورباخ ، زعيم الحزب منذ ١٩٢٤ ، فعارض هذا الخط الجديد مما سبب استدعاءه لموسكو ، وقد خلفه بيرغر (برزلي) في منصب الامين العام(٦١) .

الا أن القسم الشرقي في الكومنترن لم يكن راضيا عن السرعة التي كانت تتم بها عملية التعريب ، لذلك عين في تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٣٠ لجنة مركزية جديدة للحزب مؤلفة من ثلاثة عرب ويهوديين(٦٢) . وكانت اللجنة الجديدة لجنة مؤقتة تخدم حتى مؤتمر كانون الاول (ديسمبر) للحزب . وانعقد المؤتمر السابع في كانون الاول ١٩٣٠ ، واقر هذا الترتيب الجديد ، وأعاد انتخاب اللجنة المركزية التي عينها الكومنترن ، ولذلك ولاول مرة تقود الحزب لجنة مركزية بأكثرية يهودية(٦٣) .

بعد المؤتمر السابع مباشرة ، في أوائل العام ١٩٣١ ، قبض على الاعضاء العرب في اللجنة المركزية وقدموا للمحاكمة(٦٤) . وجرى بعد ذلك استبدالهم بلجنة مركزية جديدة حوفظ فيها على مبدأ الاغلبية العربية بالنسبة العددية نفسها(٦٥) . وعلى نطاق الحزب روعيت في كل قسم من أقسامه نسبة دقيقة بين الاعضاء العرب واليهود من أجل الحفاظ على مبدأ الاغلبية العربية . لكن التنفيذ العملي لهذه السياسة كان في غاية الصعوبة . ومن أجل تسهيلها ، جرى في العام ١٩٣٢ تطهير الحزب من عدد من الاعضاء اليهود الذين لم يؤيدوا خط الحزب في تعريب نفسه ، كما أجريت كذلك عملية تسجيل جديدة للاعضاء . لكن الحزب كان لا يزال بحاجة الى النشاط اليهودي . فبالرغم من أنه في هذه الفترة « نال تأييدا متزايدا بين العرب وخصوصا بين العمال أكثر من أي فترة سابقة »(٦٦) الا أنه كان يجد من الضروري ارسال المناضلين اليهود للتغلغل داخل القرى العربية والتحريض ضد احتلال الصهاينة للاراضي الخ ... أما على مستوى القيادة فقد كان التعريب أسهل ، ففي العام ١٩٣٤ انتخب رضوان الحلو (موسى) العائد من موسكو أمينا عاما للحزب . واستمر في هذا المنصب حتى تفسخ الحزب وسقوطه في العام ١٩٤٣(٦٧) .